

شرح الأربعين النووية - 4

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ. وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـأـنـبـيـاءـ اـيـهـاـ المـرـسـلـيـنـ. قـالـ الـأـمـامـ الـنـوـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـالـرـحـمـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ - [00:00:02](#)

اـقـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ بـنـيـ الـاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـانـ مـحـمـدـ رـسـوـلـ اللـهـ وـاقـامـ الـصـلـاـةـ وـاـيـتـاءـ الـزـكـاـةـ - [00:00:22](#)

وـحـجـ الـبـيـتـ وـصـومـ رـمـضـانـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ وـبـارـكـ عـلـىـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ نـبـيـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـيـقـولـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـثـالـثـ - [00:00:42](#)

عـنـ اـبـيـ عـبـدـالـرـحـمـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ اـبـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ بـنـيـ الـاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ كـمـاـ قـلـنـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ السـابـقـ - [00:01:01](#)

قـولـيـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـعـنـيـ اـنـهـ تـلـقـاهـ عـنـهـ بـدـونـ وـاسـطـةـ وـابـنـ عـمـرـ صـحـابـيـ مـدـرـكـ لـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ تـابـعـ مـؤـتـسيـ مـقـتـديـ يـحـرـصـ عـلـىـ الـاتـبـاعـ وـانـ كـانـ - [00:01:20](#)

فـيـ بـعـضـ مـاـ اـدـاـهـ اـلـيـهـ اـجـتـهـادـ لـاـ يـوـافـقـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ كـلـ حـالـ هـوـ مـنـ مـشـاهـيرـ الصـحـابـةـ وـمـنـ الـمـكـثـرـيـنـ لـرـوـاـيـةـ الـحـدـيـثـ وـهـوـ اـحـدـ الـعـابـدـلـةـ مـنـ الصـحـابـةـ الـذـيـنـ تـأـخـرـوـاـ حـتـىـ اـحـتـاجـ النـاسـ إـلـىـ عـلـمـهـمـ - [00:01:43](#)

عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـبـاسـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـوـ اـبـنـ الـعـاصـ وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ الـزـبـيرـ اـبـنـ مـسـعـودـ لـيـسـ مـنـهـمـ وـانـ كـانـ مـنـ الـجـالـلـةـ وـالـمـكـانـةـ الـعـظـيمـةـ بـيـنـةـ الـواـضـحةـ فـيـ الـدـيـنـ فـيـ الـقـرـآنـ وـمـاـ يـتـعـلـقـ بـهـ - [00:02:09](#)

فـيـ الـاحـکـامـ فـيـ الـحـالـ وـالـحرـامـ اـمـامـ لـكـنـ مـعـ ذـلـكـ تـقـدـمـتـ وـفـاتـهـ. تـوـفـيـ قـبـلـهـ بـنـحـوـ مـنـ اـرـبـعـينـ سـنـةـ فـاـحـتـاجـ النـاسـ إـلـىـ عـلـمـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ تـأـخـرـوـاـ وـآـهـاـ سـبـبـ مـنـ اـسـبـابـ اـنـتـشـارـ عـلـمـهـمـ - [00:02:36](#)

لـانـ النـاسـ اـحـتـاجـوـاـ لـيـهـ اـمـاـ مـاـ قـدـيـمـاـ فـهـذاـ مـعـ تـوـافـرـ الـكـبـارـ قـدـ لـاـ تـحـصـلـ لـهـ الـمـنـزـلـةـ الـتـيـ تـحـصـلـ لـمـنـ تـأـخـرـ بـعـدـ يـقـولـ سـمـعـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:02:58](#)

يـقـولـ بـنـيـ الـاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ بـنـيـ مـنـ الـبـنـاءـ وـهـوـ وـضـعـ الشـيـءـ عـلـىـ مـثـلـهـ حـتـىـ يـرـتفـعـ وـالـاسـلـامـ الـمـرـادـ بـهـ مـاـ تـقـدـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ السـابـقـ الـاسـتـسـلـامـ لـلـهـ بـالـتـوـحـيدـ وـالـانـقـيـادـ لـهـ بـالـطـاعـةـ وـالـخـلـصـ مـنـ الشـرـكـ وـهـذـهـ اـرـكـانـهـ - [00:03:17](#)

عـلـىـ خـمـسـ يـعـنـيـ دـعـائـمـ عـلـىـ خـمـسـ دـعـائـمـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ عـلـىـ خـمـسـةـ يـعـنـيـ اـرـكـانـ وـرـكـنـ الشـيـءـ جـانـبـهـ الـاـقـوـيـ جـانـبـهـ الـاـقـوـيـ الـذـيـ هـوـ جـزـءـ مـنـهـ دـاـخـلـ فـيـ مـاـهـيـتـهـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ - [00:03:44](#)

بـالـجـرـ بـدـلـ مـنـ خـمـسـ وـالـبـدـنـ لـهـ حـكـمـ مـبـدـلـ اوـ بـيـانـ عـلـىـ كـلـ حـالـ هـوـ تـابـعـ لـمـاـ قـبـلـهـ عـلـىـ خـمـسـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ لـكـنـ لـوـ قـالـ اـحـدـهـ بـنـيـ الـاسـلـامـ عـلـىـ خـمـسـ اـحـدـهـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ - [00:04:12](#)

وـيـجـوزـ الـجـرـ لـكـنـ الرـفـعـ اـفـصـحـ ضـرـبـ اللـهـ مـثـلـاـ رـجـلـيـنـ اـحـدـهـمـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـهـذـهـ كـلـمـةـ التـوـحـيدـ لـلـهـ اـلـاـ اللـهـ لـاـ يـصـحـ اـسـلـامـهـ بـدـونـهـ - [00:04:39](#)

اـمـرـتـ اـنـ اـقـاتـلـ النـاسـ حـتـىـ يـقـولـوـاـ لـاـ اللـهـ لـاـ بـلـدـ مـنـ النـطقـ بـهاـ لـاـ بـلـدـ مـنـ النـطقـ بـهاـ وـلـاـ بـلـدـ مـنـ مـعـنـاـهـاـ وـالـعـملـ بـمـقـنـضاـهـ الـنـطقـ لـاـ بـلـدـ مـنـهـ حـتـىـ يـقـولـوـاـ - [00:05:00](#)

لـاـ اللـهـ اـلـاـ اللـهـ وـلـاـ يـكـفـيـ فـيـ الـاسـلـامـ اـنـ يـقـرأـ الـاسـلـامـ فـيـ قـلـبـ الشـخـصـ يـعـتـنـقـهـ بـاطـنـيـ وـلـاـ يـعـلـنـ الشـهـادـةـ وـانـ قـالـ بـعـضـهـمـ بـاـنـ هـذـاـ كـافـيـ اـلـاـ

انه على كل قول - 00:05:23

على جميع الاقوال ان المعاملة في الدنيا مبنية على النطق كيف تصنع بلا الله الا الله المعاملة في الدنيا مبنية على النطق بالشهادتين وسائل يسأل يقول ان ان له زميلا - 00:05:44

نصرانيا والمؤسأء المسلم يقول له زميل نصراني اعجب بالاسلام ووقر الايمان في قلبه وعزم على الدخول فيه فذهبت انا واياه وذهبنا لشيخ يلقنه الشهادة فذهبنا الى الشيخ قال الان باقي على اذان الظهر ربع ساعة - 00:06:08
انا الان اتجهز لصلاة الظهر بعد الصلاة تأتوا ليلقنه الشهادة وهذا لا شك انه حرم نفسه وحرم هذا المسكين. يقول خرجنا من عند الشيخ فاذا هناك تبادل اطلاق نار فقتل - 00:06:41

ولم ينطق بالشاهد هذا جاء راغب في الاسلام لكن حصل او حال دون نطقه بالشهاده ما حال فهذا حكمه في الظاهر انه لم يسلم واما في الباطن فالله جل وعلا يتولاهم - 00:07:01

الله يتولاهم لكن الحرمان من خلال هذا العمل الذي عمله الشيخ الان تلقين الشهادة وتعليمه الوضوء والخروج به معه الى الصلاة يكلف شهيدا يقول باقي على صلاة الظهر ربع ساعة باقي على الاذان ربع ساعة - 00:07:20
والان اتجهز يعني ما المانع ان يلقنه الشهادة ويعلمه الوضوء ويذهب به معه الى المسجد ويكون سببا في انقاذه لكن هذا الحال فكان الجواب انه من حيث المعاملة في الدنيا ما دخل في الاسلام - 00:07:39

لانه ما قال لا الله الا الله محمد اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد رسول الله التي هي الغاية في قوله حتى يقولوا لا الله - 00:08:00

ان ما وصل الى هذه الغاية شهادة ان لا الله الا الله تنفي جميع ما يعبد من دون الله جل وعلا وتثبت العبادة لله جل وعلا وحده وكان العرب حتى المشرك منهم يعرف معنى لا الله الا الله. ويعرف ما يفيده النفي والاثبات - 00:08:16

ولذلك لما طلبها النبي عليه الصلاة والسلام منهم استنكروا وجعل الالهة الها واحدا ومع الاسف ان كثير فتام من المسلمين يقولون لا الله الا الله وهم لا يعرفون معناها ولا يعملون بمقتضاها - 00:08:45

بل يأتون بما ينافقه فتجد من يطوف على القبر وهو يقول لا الله الا وتتجد من يذبح لغير الله جل وعلا ويقول لا الله الا الله وتجد من يستعين بغير الله جل وعلا وهو يقول لا الله الا الله - 00:09:16
يأتي بالنواقض وهو لا يعرف انها نواقض يطوف على قبر ولي او تدعى له الولاية وتطلب منه الحوائج ومع ذلك يقول لا الله الا الله فتبأ لهم كان ابو جهل - 00:09:37

وابو لهب اعرف منه بمعنى لا الله الا الله التي هي رأس المال كلمة التوحيد كلمة الاخلاص المنجية من عذاب من كان اخر كلامه من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة - 00:09:58

هذه الكلمة على كل مسلم لا سيما طلاب العلم ان يهتموا بمعرفتها وجميع ما يتعلق بها شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله لا يكفي ان يقول لا الله الا الله - 00:10:17

ولا يكفي ان يقول اشهد ان لا الله الا الله بل لابد من الشهادة لمحمد عليه الصلاة والسلام بالرسالة لأن النصاري لا سيما من لا تحريف عنده يقول لا الله الا الله - 00:10:38

اما اهل التحريف من اليهود والنصاري هؤلاء يعبدون مع الله غيرهم يشركون مع الله غيره فلا بد من الاعتراف برسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى الناس اجمعين فالذي لا يقول اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمد رسول الله - 00:10:59

هذا لم يدخل في الاسلام والدين عند الله الاسلام ولذا اهل الكتاب من اليهود والنصاري كفار بالاجماع كفار بالاجماع حتى قال اهل العلم من شك في في كفرهم كفر اجماعا - 00:11:24

لماذا لانهم لا يعترفون برسالة محمد عليه الصلاة والسلام وقد يعترف منهم من يعترف بها الا انه يزعم انه خاص بالعرب ورسالته ليست للناس اجمعين هذا ايضا لا يجدي شيئا - 00:11:43

لا يجدد لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعه والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي الا دخل النار فلا بد من الاتيان بالشهادتين - [00:12:02](#)

ولو جاء ولو عمل جميع الاركان وجميع الواجبات وترك جميع المحرمات ولم يعترض او لم يشهد الشهادتين او اتى بما يناقض هاتين التأثير لا ينفعه لأن اشرك ليرحبطن عملك وما منعهم - [00:12:21](#)

ان تقبل منهم الا انهم كفروا الكافر عمله حابب قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا الذي لا يقرب الشهادتين هذا لم يدخل في الاسلام اصلا. ولذلك لم يختلف في الشهادتين كما اختلف في بعض الاركان - [00:12:42](#)

فالشهادتان لا خلاف بين اهل العلم في ان من لم ينطق بهما او نطق بهما واتى بما يناقضهما انه ليس بالمسلم بقية الاركان العملية باركان ومقتضى الركن انه الجانب الاقوى - [00:13:06](#)

في الماهية انه لا يصح الا بتوافر جميع اركانه يعني اذا قلنا اarkan الصلاة الرابعة عشر تركه مصل ركن من اركانها عمدا لا تصح وسهو ان امكنته تداركه والا بطلت الركعة التي تركه - [00:13:38](#)

منها فان اهل العلم يقولون من شك في ترك ركن فكتركه والصلة لا تصح بدون اركانها جميع الاعمال لا تصح بدون توافر اركان الحج الرابعة الاحرام والوقوف والطواف والسعى لو ترك واحدا منها ما صح حجه - [00:14:09](#)

الا اذا كان لا نهاية لوقته ثم اتى به هذه الاركان الخمسة الركن الاول لا خلاف تكون تاركه كافر غير مسلم واما الركن الثاني واقام الصلاة نقل اتفاق السلف على كفر تاركه - [00:14:35](#)

وكانوا لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة والنبي عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر بين المسلم والشرك - [00:15:06](#)

بين المسلم والكفر او الشرك ترك الصلاة فالقول بكفره كفرا اكبر مخرج عن الملة قول معروف عند اهل العلم وهم منقول عن سلف هذه الامة وخالف فيه من خالف بالنسبة لمن تركها تكاسلا وكسلاما من تركها جحودا فهذا محل اتفاق - [00:15:26](#)

اما من ترك تهاونه كسلاما فالنصوص الصحيحة الصريرة تدل على انه يكفر وهو المفتى به الان وهو المنقول عن سلف الامة او لو كانوا يعني من تقدم من صدر هذه الام من الصحابة وكبار التابعين - [00:15:52](#)

لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر الا الصلاة وخالف في هذا من خالف بسط الادلة من الطرفين ليس هذا محله ايتاء الزكاة من اهل العلم من يرى ان الاركان - [00:16:12](#)

العملية الباقيه ولا شك ان الخلاف فيها اقوى من الخلاف في الصلاة الخلاف فيها اقوى من الخلاف في الصلاة على كل حال قول في مذهب مالك ورواية عن احمد ان من ترك ركنا من هذه الاركان كفر ولو اعترض بوجوبه - [00:16:36](#)

قول بمذهب مالك ورواية عن الامام احمد انه يكفر تارك الزكاة يكفر. تارك الصيام يكفر. تارك الحج يكفر لكن اكثر اهل العلم على انه لا يكفر يعني من ترك احد الاركان الثلاثة مع اعترافه بوجوبه - [00:17:02](#)

اقام الصلاة هو اداؤها على وجه الاستقامة انه يقول اقام الصلاة اقيموا الصلاة يعني على وجه الاقامة والاعتدال التام على الوجه المشروع صلوا كمارأيتمني اصلي لكن هل هو بهذا المفهوم - [00:17:23](#)

اقام الصلاة هو الركن او الاتيان بالصلاحة المجزئة الركن ايهما قامتها كما في النصوص او الاتيان بالمجزئ منها هو الركن الثاني لماذا؟ لأن من اخل بصلاته بما لا يبطلها الصلاة صحيحة مسقطة للطلب - [00:17:53](#)

فضلا عن كونه يكفر ونقول انه مثل تارك الصلاة ان لم يقمها نعم اذا اخل بركن من اركانها فيتجه القول بقوله عليه الصلاة والسلام صلي فانك لم تصلي هذه الصلاة وجودها مثل عدمه - [00:18:21](#)

لكن المطلوب الاتيان بالصلاحة على الوجه المشروع. صلوا كمارأيتمني اصلي فالاتيان بها باركانها وشروطها وواجباتها وسننها هذا الاصل لكن اذا اخل بشيء من السنن او بشيء من الواجبات من غير قصد - [00:18:40](#)

وجبره بالسجود مثل هذا الصلاة صحيحة والتأكيد على اقام الصلاة بهذا اللفظ واقيموا الصلاة لا شك انه من باب الاهتمام بشأن

الصلوة والعنابة بها وادانه على الوجه الاكمل وايتاء الزكاة يعني اعطاء - 00:19:00
الزكاة لمستحقها من الاصناف الثمانية من الاصناف الثمانية الفقراء والمساكين والعاملين عليها عاملين على الفقراء معروفون الذين لا يجدون شيئاً هو المساكين من لا يجد ما يكفيه وانما يجد بعض الكفاية - 00:19:26

والعامل عليها المولى من قبلولي الامر العامل عليها لابد ان يكون مولى من قبلولي الامر والا لضاعت المسألة لو ترك المجال كل واحد يجمع زكواته ويأخذ نصيبه - 00:19:54

او يكلف من قبلي من لم يوكل له هذا الامر ويعطى نصيب من الزكاة باعتباره عاملها عليه وهذا ليس ب صحيح هذه فوضى وسمينا من بعض الناس انهم يتكلفون بعض الاشخاص - 00:20:16

يعني اما امام مسجد او رئيس مركز او شيء من هذا يقول لشباب عنده اجمعوا الزكوات للمشروع الفلاحي ثم بعد ذلك يعطفهم نصيب العمل هذا ليس ب صحيح هذا ليس ب صحيح - 00:20:36

انما العمالة موكولة تصرفولي الامر هو الذي يرسل العمال دون غيره وهذه التصرفات لا شك انها فوضى شو ما الحد؟ وما النسبة التي يأخذها هذا المكلف؟ ومن خول من كلفه - 00:20:50

لابد ان يكون موكل من قبل الامام والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب وفي سبيل الله وفي السبيل المقصود انهم الثمانية مع الاصناف المعروفون في سبيل الله يتتوسع بعض اهل العلم في مفهوم سبيل الله - 00:21:09

ويجعله شامل لكل شيء فيه قربة من تعليم وتحفيظ وآآ مصالح عامة وبناء مساجد واربطة وغير ذلك لكن جماهير اهل العلم على ان في سبيل الله خاص بالجهاد خاص بالجهاد - 00:21:29

منهم ايضاً الغارمون لمصلحتهم ما لمصلحة غيره لكن اذا كان لمصلحته لا بد ان يكون فقيراً اما لمصلحة غيره للصلاح مثلاً فان هذا يأخذ بقدر ما غرم ولو كان - 00:21:55

غنياً المؤلف على الدين يأخذ يعطي منها اهـ الرابط تقدير هذه المصالح وولاة الامر ومن ينوبونهم امر لابد منه لأن الاصل ان الزكاة انما تدفع لولي الامر. خذ من اموالهم صدقة - 00:22:17

نعم للانسان ان يتصدق من ماله بما شاء يخرج من الزكاة ما شاء بمصرف لا خلاف فيه اما المصارف التي فيها خلاف فهذه ليست للناس والله انا يترجى قال لي يا شيخ فلان ان تحفظه القرآن تصرف له الزكاة اذهب واعطي - 00:22:47

لابد من فتوى بهذا الامر لأن الاجتهادات لا تنتهي وهذا ركن من اركان الاسلام والله انا وجدت فلان اذى الناس ولا يكف لسانه الا ان اعطيه من الزكاة من يقدر هذه الامور ومن يقررها - 00:23:09

الامر موكول لولاة الامر من يولونهم على ذلك وتقرير المصالح في هذه المسائل لاهل العلم الذين يدركون آآ ما قاله اهل العلم في تفسير الآية وما جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 00:23:27

وحج البيت وصوم رمضان روایة المتفق عليها هي هذه في الصحيحين وغيرهما وحج البيت وصوم رمضان يعني الركن الاول الشهادتان الثاني اقام الصلاة. الثالث ايتاء الزكاة الرابع حج البيت الخامس صوم رمضان - 00:23:46

هذا المتفق عليه في الصحيحين من حديث ابن عمر وجاء من حديثه في صحيح مسلم تقديم الصوم على الحج تقديم الصوم على الحج الامام البخاري رحمه الله تعالى بنى ترتيب كتابه - 00:24:11

على هذه الروایة على تقديم الحج على الصيام وفي صحيح مسلم قال وصوم رمضان والحج تقدم الصوم فقال رجل لابن عمر الحج وصوم رمضان حج البيت وصوم رمضان قال لا - 00:24:31

صوم رمضان هو الحج صوم رمضان والحج الان روایته المتفق عليها وهي المرجحة عند التعارض. هذا الاصل ان يرجح المتفق عليه على ما في احد الصحيحين الروایة المتفق عليها وحج البيت وصوم رمضان - 00:24:54

وفي صحيح مسلم قال صوم رمضان والحج فقال يا ابني اهـ الحج وصوم رمضان يا ابن عمر قال لا صوم رمضان والحج والعلماء يختلفون يعني هذا الذي استدركه ابن عمر على هذا المعارض - 00:25:18

يعني الاعتراض صحيح ولا غير صحيح ومقتضى الرد ان تقديم الحج على الصوم ليس ب صحيح مع انه في الصحيحين عن ابن عمر نفسه يعني لو كان من روایة غيره قلنا ان ابن عمر ما بلغته هذه الرواية او لا يرى هذا التقديم - [00:25:43](#)

لكن هي كلها من روایته. في الصحيحين يقول حج البيت وصوم رمضان وفي صحيح مسلم يقول صوم رمضان والحج ثم عليه ويقول لا صوم رمضان والحج فمن اهل العلم من يرى ان ابن عمر نسي - [00:26:08](#)

نسي الرواية الثانية ومنهم من يقول ان ابن عمر اراد ان يؤدب هذا المعترض اراد ان يؤدب هذا المعتلي لانه تكلم بشيء لا علم له به فمن يعترض على العالم - [00:26:29](#)

لا سيما اذا كان الاسلوب غير مناسب لا يا ابن عمر الحج صوم رمضان هذا لا يؤدب فاراد ابن عمر ان يؤدب بقوله لا صوم رمضان والحج طيب موقف ابن عمر الان اثبت ونقل عنه في الصحيحين تقديم الحج - [00:26:58](#)

وهذه رد هذا الاعتراض بتقديم الصيام كم باب التأديب والواو لا تقتضي ترتيب سواء قدم هذا او ذاك اراد ان يؤدبه لئلا يعترض ولا يتكلم بحضور الكبار الذين ظبطوا علماء ابن عمر متقن - [00:27:25](#)

العالم اذا كان ضابطا لمسألته باحثا لها واعترض عليه من قبل بعض طلاب العلم واراد ان يؤدب بمثل هذا له ذلك لا سيما اذا رأى او لم يرى حال هذا الطالب انه - [00:27:54](#)

كثير الاعتراض لذات الاعتراف اما المناقشة ماء للعلم من قبل الطلاب والعكس هذا امر لا بد منه بهذا تحيا الدروس ليس العلم مجرد تلقين الشيخ اه يحدث والطالب يستمع ولا اخذ ولا رد ولا استشكال ولا ولا مناقشة له - [00:28:14](#)

لكن اذا عرف من هذا الطالب بعينه انه صاحب عناد صاحب ترفع او لاظهار ما عنده من علم مثل هذا يؤدب بمثل هذا الاسلوب ذكرنا ان الامام البخاري بنى ترتيب كتابه على حديث الباب في تقديم الحج على الصيام - [00:28:43](#)

وعامة اهل العلم قدموا الصيام على الحج قدموا الصيام على الحج ولكن وجه وجاء من التشديد في ترك الصيام ما جاء وجاء ايضا من التشديد بترك الحج ما جاء فمن - [00:29:04](#)

كثرت عنده وعظمت عنده احاديث التشديد في الصيام اكثر من احاديث التشديد في الحج قدم الصيام ولا شك ان للاولية دخل في الاولوية لقدم الشيء في الذكر لا شك انه من حيث الاولوية والارجحية له نصيب من ذلك - [00:29:30](#)

والبداءة من بدأ الله به معروفا فالتقديم وان كان العطف بالواو له شأن حج البيت لكن من اركان الاسلام يقال فيه مثل ما قيل في ايتاء الزكاة ان عامة جمهور اهل العلم على ان تارك الحج - [00:30:01](#)

مع الاعتراف بوجوبه لا يكفر وقال بعضهم بكفره الرواية التي سقناها عند الحنابلة والقول عند المالكية يشمل الحج ويشمل الصيام جاء اخبار تعظم من شأن الحج وان عمر كتب الى الامصار - [00:30:26](#)

ان ينظروا الى من كانت عنده جده وسعة فلم يحج فليضرموا عليهم الجزية ما هم بمسلمين ويروى مرفوعا لكنه ضعيف من شاء فليسمى ان شاء يهوديا وان شاء نصراانيا وعلى كل حال الاركان شأنها عظيم - [00:30:47](#)

سواء من المتفق عليها او المختلف عليها. شأنها عظيم وخطير ومذلة قدم فعلى الانسان ان يحرص وهذه الاركان التي تم الاسلام بشأنها والعناية بها وابراء الذمة من تبعتها تجد التسهال - [00:31:11](#)

لا سيما في الحج واما مسألة الزكاة فكثير من من اهل المال والثراء اصيروا بالشح والجشع ولم يخرجوا زكوة اموالهم على الوجه المطلوب بدقة فتجد الواحد يخرج حتى يظن ان ذمة ان ذمته برئت - [00:31:36](#)

لابد من الحساب الدقيق اعطاك الكثير ورظي منك بالقليل واثابك عليه اثنين ونصف بالمئة تجد الانسان يدفع اثنين ونصف بالمئة سعي وهو يوضح اذا جاءت الزكاة صعبها وقد يتحايل عليها - [00:32:08](#)

الله العافية الحج بغض طلاب العلم في الكليات الشرعية تجده اذا قيل له لماذا لا تحج؟ ما تستطيع؟ قال الله استطيع لكن تسليم البحث بعد الحج مباشرة. ما عندي وقت - [00:32:35](#)

ما عندي وقت هذا هذا عذر في ترك ركن من اركان الاسلام يعني حتى على قول من يقول انه فرض على التراخي رأى الذمة من هذا

الركن العظيم ما تدري ما يعرض لك - 00:32:57

تعذر والله تسليم البحث باقي عليه يعني في اول دراسة بعد الحج هذا ليس بحذر وسمع من يقول والله السنة هذه ربيع وجاي حج
ان شاء الله هذا اسوأ ان هذه اعذار يؤجل من من اجلها ركن من اركان الاسلام - 00:33:15

نسأل الله العافية فلا بد من الاهتمام لان الاسلامبني على هذه الاركان فماذا عن بناء انهم منه ركن او اكثر من ركن لا شك انه يسقط
وصوم رمضان صوم رمضان ركن - 00:33:39

مجمع عليه المسلمون في الجملة يهتمون به ويغتنون به ويصومون لكن قد يستصحب الانسان الغفلة في اول تكليفه لا يصوم يؤجل
او يأتي بمبطل للصيام وقد تكلف المرأة تصل الى حد التكليف - 00:34:01

ثم لا تصوم او تصوم ولا تقضي او اه امر مشترك بين الناس ينبغي يجب التنبيه عليه في كل مناسبة لان كثير من من الشباب وحتى
يوجد بالجنس الثاني يستعملون ما يبطل الصوم - 00:34:35

ويوجب الغسل ومع ذلك لا يعرفون انه موجب للغسل او مبطل للصيام يعني بعض الشباب يستعمل مثلا في نهار رمضان العادة السرية
الاستعمال ثم بعد ذلك هو لا يعرف ان هذا موجب للغسل وتبعا لذلك لا يعرف انه مبطل للصيام - 00:34:57

فينبغي ان ينبهك تكرر الاسئلة حينما يعرف الناس هذا الحكم ثم بعد ذلك يسألون او الله في اول الامر كنت استعمله ولا اغتسل ولا
اصوم ولا يتم صومه على هذه الحال - 00:35:17

لا شك ان هذا مبطل للصيام من جهة وهو موجب للغسل من جهة فهو مبطل للصلوة ايضا مع انه امر محظوظ يعني في الصيام وغير الصيام
محظوظ. الاستمناء محظوظ لكنه اذا حصل - 00:35:35

هذه اثاره موجب للغسل ومبطل للصيام وعن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو المصدق ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة - 00:35:55

ثم يكون علقة مثل ذلك. ثم يكون مضفة مثل ذلك. ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله
وشقي ام سعيد. فوالله الذي لا - 00:36:18

لا الله الا فوالله الذي لا الله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل اهل النار فيدخلها - 00:36:38

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل لاهل الجنة فيدخلها. رواه البخاري
ومسلم يقول المؤلف رحمة الله تعالى في الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن وجرى على عادته في ذكر الكنية - 00:36:57

والكتى من ما ينبغي ان يهتم به طالب العلم لانه يأتي في بعض الاسانيد الكنية مقتصر عليها عن ابي عبد الرحمن مثلا فاذا عرفت ان
كتبة ابن مسعود هذه او كنية ابن عمر او كنية ابن عباس او كنية فلان او علان سهل عليك - 00:37:23

تمييز المهمل والعلماء الفوا في الكتى كتب كثيرة لابن عبد البر كتاب الاستغناء في معرفة المشهورين بالكتى في ثلاث مجلدات هناك
كتب اخرى هنا والاسمي لترابي لغيرهم المقصود ان هذا محل عنابة لاهل العلم - 00:37:50

وعلى طالب علم ان ينادي ويهتم به لان هذه الكتى قد تأتي من غير ذكر لاسم فاذا جاء الخبر عن ابي عبد الرحمن عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم - 00:38:18

فانت اذا كنت تعرف من الصحابة من كتبي بابي عبد الرحمن ظاق الامر عليك جده يعني تبحث بين هل هو من حديث ابن عمر او
حديث ابن مسعود وقد تأتي هذه الكتى في اثناء الاسناد - 00:38:34

الطبقة الثانية او الثالثة او الرابعة فاذا عرفت من يسمى من يكتى بهذه الكتى لا شك انه يسهل عليك الامر لان البحث يكون متعدد بين
اشخاص معدودين ومن الرواة من اشتهر بكنيته - 00:38:54

حتى ضاع اسمه الان الخلاف في اسم ابي هريرة على اكثر من ثلاثة قولا سببه شهرته بالكلبية وقد تكون الشهرة بالاسم حتى تطبع
الكتى قتادة مثلا اختلف في كنيته لكن - 00:39:14

المرجح انه كنيته ابو الخطاب. نعم ابو الخطاب من الرواة من ضاع اسمه ولا يعرف لشهرته بالكنية حتى قال بعض المترجمين ان اسمه كنيته ابو عبيدة ابن عبد الله ابن مسعود اسمه كنية على مقال - [00:39:36](#)

ويختلفون عنه بما قيل باسمه فمعرفة الكنى من الامامية بمكان طالب العلم وقال اهل العلم ما قصروا اذا ترجموا ذكروا الخلاف في الكنية واذا كان من المشهورين بالكلى ذكروا الخلاف في الاسم - [00:40:02](#)

ما تركوا شيء والدوا كتب خاصة في الكنى وفي الالقاب عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل الهزمي بن ام عبد توفي في خلافة عثمان سنة اثنين - [00:40:21](#)

وثلاثين ومن كبار الصحابة من جلتهم وجاء في من اراد ان يقرأ او من احب ان يقرأ القرآن قرضا كما انزل فليقرأ بقراءة ابن ام عبد لانه وجد من بعذ الظلمة من كان يotropic من يقرأ بقراءة ابن ام عبد - [00:40:37](#)

وقال كلاما قبيحا وقال وددت ان احك قراءة ابن ام ابن مسعود ولو بطلع خنزير محادة نسأل الله العافية مجاوزة في الظلم والطغيان النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ يبحث ويثنى على قراءة ابن مسعود وهذا يقول ما يقول - [00:41:01](#)

قراءاته التي جعلها اهل العلم من باب التفسير ليست من باب القراءة هذه يعمل بها على الخلاف بين اهل العلم هل تعامل معاملة القراءة او معاملة الخبر فيحتاج بها وان لم تثبت قراءة - [00:41:29](#)

او يقال انها قراءة لكن ليست متواترة فيحكم عليها بالشذوذ ولا يعمل بها مطلقا. المقصود ان الكلام في هذه المسألة معروف وابن مسعود من الدين بمكان وجاء في فضائله ومناقبه ما جاء وهو ايضا محل عنابة - [00:41:53](#)

من الخلفاء بدعا من بابي بكر ثم عمر ثم عثمان وفي الصحيح ان عثمان قال ابن مسعود يا ابا عبد الرحمن الا نزوجك فتنة تعيد لك ما مضى من شبابك - [00:42:14](#)

العرض كان عمره سبعين فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزمه واقول في هذا العرض منقبة للطرفين منقبة للعارض ومنقبة للمعرض عليه - [00:42:33](#)

العرض ما تردد في كون هذا كبير سن انما اشتراه واشترى دينه اشتري الارث الذي في صدره والمعرض عليه ما قال فرصة انا عمره سبعين سنة لو يخطب من الناس كلهم ما زوجوه هذي فرصة العمر لا - [00:42:53](#)

فالطرفان كلاهما يدرك حقائق الامور والله المستعان يقول ابن مسعود حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا بالجمع يقولها من يروي بطريق السماء من لفظ الشيخ مع غيره ولو كان منفردا لقال حدثني او سمعت - [00:43:13](#)

اذا كان معه غيره قال حدثنا وادا شک هل معه غيره وليس معه غيره منهم من يقول يقول حدثني لانه هو المتدين ومن عداه مشكوك فيه ومنهم من يقول حدثنا لان حدثني اقوى عند اهل العلم من حدثنا - [00:43:40](#)

لان حدثني تدل على انه مقصود بالتحديث. الكلام موجه اليه وعلى كل حال هذا بصدق الصحابي رضوان الله عليه لا يفرق بين ان لا فرق بين يقول حدثني او حدثنا او سمعت - [00:44:07](#)

ما في فرق حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق صادق في جميع ما يأتي به سواء كان فيما ينقله عن الله جل وعلا من القرآن او ما ينطق به على انه سنة من كلامه عليه الصلاة والسلام - [00:44:24](#)

واصلهم من الله جل وعلا فالسنة وهي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وهي يوحى وصادق وابو بكر لقب بالصديق لانه صدق النبي عليه الصلاة والسلام في امر لم يشهده - [00:44:48](#)

يعني مبالغة في التصديق الصادق المصدق الذي صدقه الله جل وعلا وصدقه من سمعه من اهل الایمان الصادق المصدق الصحابي حينما يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدق - [00:45:10](#)

ما الفائدة من قوله وهو الصادق المصدق نعم تأكيد الخبر وان تضمن ما تضمن ما يخفى على البشر الا انه عليه الصلاة والسلام صادق فيه وفي وقتهم - [00:45:33](#)

لا يوجد اجهزة تكشف ما في البطن لا يتلقى مثل هذا الا من الوحي يمكن يتلقى احد يقول ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين

يوما الى اخره فهو صادق - 00:46:00

مصدق فيما ادركناه وفيما لم ندركه وصادق على كل حال ومصدق في جميع احواله عليه الصلاة والسلام ان احدكم يعني منبني ادم سواء ذكر او انتى مسلم او كافر - 00:46:18

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة يجمع خلقه في بطن امه من ماء الرجل وماء المرأة يجتمع نطفة مدة اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك - 00:46:40

العلقة مثل الحشرة الصغيرة التي توجد في الماء احيانا ثم يكون مضفة مثل ذلك بقدر ما يمضفه الانسان من الطعام اربعون ثم اربعون ثم اربعون المجموع مئة وعشرين يوم مئة - 00:47:01

وعشرون يوما بعد المئة والعشرين يوم اربعة اشهر يرسل اليه الملك يعني بعد تمام اربعة اشهر يرسل اليه الملك قبل الاربعة اشهر هو في عالم الغيب لم يطلع عليه احد - 00:47:24

وهو المراد من قوله عليه الصلاة والسلام في خمس لا يعلمهم الا الله ثم ذكر اية لقمان ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام ويعلم ما في الارحام - 00:47:46

الآن في الاية هل فيها حصر؟ بمعنى ان غيره لا يعلم نعم الاسلوب ليس فيه حصر وان كان اقتراها مع بقية الامور يدل على انه لا يعلمها الا الله. لكن الحصر في الحديث في خمس لا يعلمهم الا الله - 00:48:03

قد يقول قائل الان الاطباء باجهزتهم يعرفون ما في الارحام او لا معرفة الاطباء ليست دقيقة وليس محققة فكثير ما يكونون ذكر ثم يظهر انت والعكس الامر الثاني انه بعد اطلاع الملك عليه وارسال الملك اليه خرج عن دائرة الغيب. لا مانع ان يطلع عليه الاطباء - 00:48:23

اما في مرحلة الغيط التي هي الاربعة اشهر هذه لا يمكن ان يطلع عليها والاخبار عن الحمل في هذه المرحلة لا شك انه ظرب من ادعاء علم الغيب ومحاولة لكشف ما ستر عن المخلوق - 00:48:53

ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ينفح فيه الروح اذا تم اربعة اشهر ولذا جعلت عدة الوفاة اربعة اشهر وايش وعشرون عشر ليالي هذه العشر لان نفح الروح ينتج عنه الحركة - 00:49:11

قد تكون الحركة ضعيفة في اول يوم وثاني يوم لا يحس بها لكن اذا تمت العشر الليالي لا اقتتنعوا بها وحينئذ نعرف ان هناك حمل واذا لم يوجد حمل في هذه المدة - 00:49:38

فهذه دالة على براءة الرحم اربعة اشهر وعشرون اذا نفح فيه الروح ترتبت عليه احكامه ترتبت عليه احكامه فاذا سقط بعد نفح الروح فانه حينئذ يغسل كفا يصلى عليه ويدفن - 00:49:57

وقبل ذلك لا تترتب عليه احكام الام تبدأ من التخليق اذا تبين فيه خلق الانسان اذا تبين فيه خلق الانسان مخلقة وغير مخلقة ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح - 00:50:19

ويؤمر باربع كلمات يؤمر باربع كلمات بكتب رزقه المكتوب له المقدر له من ولادته الى وفاته وهو رزق سواء كان من طريق حلال او من طريق حرام هو رزق - 00:50:42

خلافا للمعتزلة الذين يقولون ان كسب الحرام ليس برزق وعلى هذا لو ان السراق سرقوا طفلا اعاشهوه من السرقات الى ان مات هذا ما استوفى من رزقه شيء عند المعتزلة - 00:51:04

لان رزقه حرام ليس برزق وعند اهل السنة هو رزق سواء كان حلالا او حراما هذا المكتوب له والاثار المترتبة على الحلال والحرام هذه امور اخرى بكتب رزقه اللي قال رزقه مكتوب - 00:51:31

وعليه ان يبذل السبب لتحصيل هذا الرزق قد يقول قائل ما دام الرزق مكتوب لماذا اتعب اعملوا فكل ميسر لما خلق له ولو توكلتم على الله حق التوكل لرزقكم كما يرزق الطير - 00:51:49

تغدو خماما نعم وتروح بطانا ما قال كما يرزق الطير تجلس في عشها ويأتيها رزقها. لا تبذل السبب المخلوق المسلم المطالب ببذل

السبب والسماء لا تمطر ذهبا ولا فضة وليس في هذا معاشرة للكتاب هل كتابة الرزق - [00:52:10](#)

انت مكتوب عليك ان تسعى ومكتوب عليك ان مكتوب لك ان ترزق رزقك محدود لن يفوتك شيء منه. لن تموت حتى تستكمel هذا الرزق. لكن مع ذلك ابذل السبب بكتب رزقه واجله - [00:52:36](#)

اجل محدد لا يزيد ولا ينقص اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون محددة فلان رزقه كذا واجله كذا ستون سبعون سنة خمسون ثلاثون مئة مكتوب مفروغ منه قد يقول قائل ما دام اجلي مكتوب - [00:52:54](#)

ولن اموت قبل يومي كما يقول الناس. صحيح لن يموت قبل يوم. لماذا لا يغامر ويلقي بنفسه الى مواضع الاهلة. ما دام الاجر مكتوب كان لي مئة سنة ما هو بميت قبل مئة سنة - [00:53:20](#)

ولو دخل تحت سيارة الا يمكن ان يقال مثل هذا يمكن مثل الرزق ما دام محدد والله انا اجلس بالفراش اليين يجي هالمكتوب نقول هذا ليس بصحيح ان مأمور بالسعي مأمور بالسبب - [00:53:36](#)

والسماء لا تمطر ذهب ولا فضة والسبب مرتب على السبب وايضا الاجل مكتوب وحرام عليك ان تلقي بنفسك الى التهلكة لان نفسك لا تملكها انت فعليك ان تبذل اسباب الوقاية - [00:53:53](#)

وتدفع اسباب التلف لان هذه النفس انت مؤمن عليها ولن يتغير عما في علم الله شيء سواء فعلته او لم تفعل لن يتغير شيء لكنك انت مأمور امر تكليف ان تبذل السبب - [00:54:13](#)

وان كان السبب في اصله حكم وضعى امرك به تكليف ووقعه ووقعه منك حكم وضعه عشان ما نخلط بين اه الامور بكتب رزقه واجله لم مكتوب له ستون او سبعون سنة ماذا عن قوله عليه الصلاة والسلام - [00:54:32](#)

من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره او في اجله فليصل رحمه قد يقول ما الداعي الى هذه الصلة وانا مكتوب لي ستين سنة او سبعين لا تزيد ولا تنقص. اذا جاء اجله فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - [00:54:58](#)

في انفاس محدودة انفاس محدودة لا تزيد ولا تنقص من بعث العامة قيل له انفاس محدودة قال سهل بدل ما انفس نفس متتابع اكتم يعني لا اسرع بالنفس لان لا تنتهي هذه الانفاس - [00:55:18](#)

فقال له احد الحاضرين اذهب الى العناية المركزية تشووف اللي يكملون الانفاس بسرعة سواء تنفست تنفس طبيعي او اسرعت او كتمت لا تزيد ولا تنقص من بعث الناس يتصور هذه الامور بمقدوره ان ان يتصرف فيها ابدا ما له هذا - [00:55:40](#)

لا يستطيع ان يتصرف يعني ما يلاحظ في مواضع العنايات المركزية والانعاش وناس يتنفسون بسرعة نعم لاكمال هذه الانفاس فالانسان اذا كتم على حد زعمه انه بدل ما ينفس في الدقيقة عشرة انفاس خله ينفس خمسة - [00:55:59](#)

علشان تطول مدتة لا لا ما باليد شيء ما باليد ادنى شيء واجله. طيب اذا وصل رحمه زاد من سره ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره وفي اجله فليصل رحمه - [00:56:21](#)

يقول عمري مكتوب وانا في بطن امي كيف يعني اصل ما اصل دخله ولذا اختلف اهل العلم في المراد بالزيادة وتأخير الاجل منهم من يرى انها زيادة حقيقة يعني يكتب له اجل - [00:56:41](#)

من خلال ما يطلع عليه الملك يقال اكتب له ستين سنة وفي علم الله جل وعلا انه يصل رحمه ويزاد من اجل ذلك عشر سنوات. فالذى في علم الله جل وعلا لا يتغير انما يتغير ما في علم الملك - [00:57:02](#)

وهذا ما فيه شيء يمحو الله ما يشاء ويثبت ومنهم من يقول ان الزيادة ليست في عدد السنين ولا في عدد الايام ولا في عدد الانفاس هذه لا تنتهي لكن البركة - [00:57:20](#)

الزيادة معنوية ليست حسية. فيكون عمر فلان من الناس اربعون سنة ويصل رحمه وشخص عاق وقاطع ويعيش مئة سنة هل في هذا خلف مع هذه الاخبار لا لكن شف هالاربعين سنة هذه ماذا يصنع بها - [00:57:35](#)

وانظر الى المئة سنة ما اثارها على صاحبه تجده يعيش مئة سنة فكانه دخل من الباب وخرج من الباب لا يذكر بشيء البتة فظلا عن كونه يذكر بما يذم به - [00:57:59](#)

ويعيش عمر ابن عبد العزيز اربعين سنة وذكره الطيب الى قيام الساعة ويعيش اه كثير من علماء المسلمين الاربعين بل ثلاثة
الخمسين وتجد اثره وذكره الى اخر الى والنفع تعدي الامة بкамلاها تنتفع من علمه - 00:58:12
ويتخرجون على كتب وهو ما عاش الا ثلاثة سنين او اربعين سنة لا شك ان هذه الزيادة المعنوية انفع للواصل من الزيادة الحسية لان
العمر هو عبارة عن هذه الايام - 00:58:36

فماذا عما يوضع في هذه الايام التي هي في الحقيقة خزائن يودع فيها الانسان ما شاء مما يسوء او مما يسر ففترض ان شخص عاش
مئة سنة وبعدين السبت احد الاثنين السبت الاول صيف شتاء صيف شتاء يم بادي انتهى - 00:58:55
لا شيء فالعبرة بمن يستغل هذه الايام افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ما يفيدها
ما ينفع لو لو عمروا عمرة نوح ما يفيد - 00:59:20

العبرة بما يودع في هذه الخزائن العبرة بما يودع في هذه الخزانة فعلى الانسان ان يستغل هذه الاوقات وهذه الانفاس التي هي في
الحقيقة عبارة عن عمره ونفسه والله المستعان - 00:59:41

واجله وعمله يكتب عمله فقد يكون العمل الذي كتب صالح وقد يكون سينا قد يكون موصلا الى مرضاه الله وجناه قد يكون موصلا
الى سخطه ونيرانه وقد يعترض المعترض ويقول انا ما دام مكتوب علي العمل وانا في بطن امي فكيف اؤاخذ عليه - 01:00:02
هذا هو قول القدرة انه فاهم انه ان اخذه وقد كتب عليه هذا ظالم يكون ظالما له وما ربك بظلام العبيد اذا لا يؤاخذ عليه. نقول
يؤاخذ عليه لان الله جل وعلا ركب في - 01:00:31

حرية الاختيار وهذا النجدين ودله على ما ينفعه وما يضره ووضح له وبين له الطريق ومع ذلك اختار ما يضره اختار ما يضر وترك ما
ينفعه. مع انه لا يوجد ما يمنع من سلوك ما ينفع - 01:00:49

لان هذه الكتابة امور غريبة انت ما تدری وش كتب لك. لكن عليك ان تبذل ما تعرف. وما تستطيع المطبع لماذا لم يقل مثل
العاشي انا مكتوب علي وليس اعمل - 01:01:13

الا ان هذا اختيار ما ينفع وذاك اختيار ما يضر وفي النهاية تكون النتائج على اه ما كتبه الله جل وعلا وقدره ولم يجر المخلوق على
فعل ما يضره يعني لو ان انسانا حضر سكينا فقط اصبعه قال هذا مكتوب علي ومجبرا مجردا على هذا - 01:01:30
لو يأتي احد اللي يقطع لي ليجرح اصبعك فررت منه فبذلت جميع الاسباب ما قلت والله هذا مكتوب علي فهذه مثلها سواء بسبب
فابذل الاسباب وسل ربك التثبيت وتوقف باذن الله تعالى وعملي وشققي او سعيد - 01:01:56

النتيجة يعني لو دخل مدرس على قاعة درس باي مرحلة من المراحل وقال انا قررت ان الجهة اليمنى انا ان هؤلاء ناجحون وهؤلاء
راسيون نقول هذا المدرس ظالم ولا غير ظالم - 01:02:19

نعم ظالم بلا شك لماذا؟ لانه لا يعرف العواقب الله جل وعلا كتب هؤلاء لاهل الجنة وهؤلاء لاهل النار. هؤلاء سعداء وهؤلاء اشقياء. هل
نقول انه مثل المدرس ظالم؟ لا. الله جل وعلا يعرف - 01:02:41

ما هم عاملون العمل الذي يعلموه يعرف فالنتيجة معروفة سلفا هم مثل المخلوق الذي لا يعرف ما في غد هذه الشقي او سعيد
النتيجة للعمل نتيجة العمل الذي يعلمه لكن باعتبار ان الله جل وعلا يعلم ما كان وما يكون - 01:02:59

فانه اعرف النتائج هو شقي او سعيد فوالذي لا الله غيره فوالله الذي لا الله غيره يقسم النبي عليه الصلاة والسلام ويحلف من غير
استحلاف ويحلف على الامور المهمة من غير استحلاف - 01:03:22

وفي هذا الجواز القسم بالله جل وعلا على الامور المهمة لئلا يجعل الله عرضا للايمان فيقتصر على الامور المهم فوالله الذي لا الله
غيره ان احدكم ليعلم بعمل اهل الجنة - 01:03:43

يعمل بعمل اهل الجنة عاش من تكليفه الى ان بلغ تسعين سنة صوام ومقوم متصدق محسن يكف شره عن الناس ويستدي خيره
اليهم ليعلم بعمل اهل الجنة. مؤد للفرائض مجتنب ان من - 01:04:04

تسعين سنة مئة سنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع ما بقي الا ان تقبض روحه فيسبق عليه الكتاب لانه تب عليه شقي فيسبق

عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخله - 01:04:29

وهذا يشمل المخالفات الكبيرة بالردة والشرك وما دونها بالمعاصي والبدع يعمل بعمله النار فيدخل النار قد يقول قائلها شخص عمل منه سنة تسعين سنة كلها طاعات ثم في النهاية يختتم له بالشقاوة - 01:04:47

وفي المقابل وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار سبعين ثمانين تسعين سنة سكير عربيد شرير تارك للواجبات مرتکب منتهك للمحرمات يعمل بعمل اهل النار طيلة عمره. هذه المدة الطويلة حتى ما يكون بينه وبين النار الا - 01:05:09

قدر ذراع فيسبق عليه الكتاب لانه كتب سعيد فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخل قد يقول هذا ما فيه انصاف ولا فيه عدل ولذا جاءت الرواية الاخري وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - 01:05:31

فيما يbedo للناس بما يbedo للناس وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيما يbedo للناس. اذا كان عمله الظاهر عمل اهل الجنة وفي نفسه دخيل الى وطوية ينطوي عليها قبله هذه تخونه في اخر الوقت. والعكس - 01:05:47

قد يعمل العمل الصالح وان كان يسيرا في عينه او في عين غيره ثم يدخل به الجنة امرأة بغي دخلت الجنة في كلب. وامرأة دخلت النار في هرة، اعمال يسيرة لكنها عند الله جل وعلا عظيمة. لانه احتف بها ما احتف - 01:06:09

من تعظيم الله جل وعلا او الاستهانة بامره واذى المخلوقات مثل هذا سبب من اسباب دخول الجنة وذاك سبب من اسباب دخول النار. الحديث المقيد وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة - 01:06:27

فيما يbedo للناس وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار فيما يbedo للناس حديث ابن مسعود هذا مخيف مخيف الانسان لا يؤمن ولا ينظم ولو عاش طول عمره ولو اتفقت السنة الناس على مدحه - 01:06:48

طيلة عمر فلان وفلان يفعل كذا فلان لا هذا الحديث مخيف سوء العاقبة كان السلف يخافونه ويلهجون بحسن الخاتمة طيب خفي عليهم حديث فيما يbedo للناس ما خفي عليهم - 01:07:06

قيدوا المطلق بالمقيد ولا ما قيدوا؟ ما قيدوا لان الخوف من سوء العاقبة يجب ان يستصحبه كل احد والله بالدعاء بحسن الخاتمة ان يكون ديدن كل مسلم وكان سلف الامة على وجل عظيم من سوء الخاتمة - 01:07:26

وما قالوا والله الرسول يقول فيما يbedo للناس وحنا لا ما حنا ليس هذا وصفا لنا هنا نعمل من قلب واخلاص لا التزكية للنفس وما يدريك نزل بك القدم في اخر لحظة - 01:07:48

ما تدري بما يختتم لك فسلف هذه الامة فيما يؤثر عنهم من نصوص كثيرة لم يقولوا بتقييد المطلق هنا ما قالوا بتقييد المطر بل صاروا على وجل عظيم وخوف شديد من سوء العاقبة - 01:08:04

وهكذا ينبغي ان يكون المسلم لا سيما من عنده شيء من العلم لان القلوب بين اصابع الرحمن وكثيرا ما يقول النبي عليه الصلاة والسلام يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فيسأل الله الثبات - 01:08:23

في كل لحظة من لحظات يسأل الله جل وعلا ان يحسن له الخاتمة وان يستعمله فيما يرضيه ولا يعتمد على مثل الرواية المقيدة ويزكي نفسه يقول انا اعمل مخلص وظاهري مثل باطنني هذا الكلام ليس ب صحيح - 01:08:45

لان هذا اغترار واعجاب بالنفس اعجب بالنفس والعجبة فاحذر ان العجب مكرر اعمال صاحبه بسيله العري فالانسان مع الاحسان عليه ان يخاف وهذه حال السلف وابن ابي مليكة يقول ادركت ثلاثين - 01:09:06

يعني من الصحابة كلهم يخافوا النفاق على نفسه ما يقولون صحابي ما يقول ان صحبة النبي عليه الصلاة والسلام انا مظمنون. لا حتى البدر منهم ما يقول هذا الكلام ادركت ثلاثين كلهم يخافوا النفاق عن نفسه - 01:09:32

فالسعيد من جمع بين حسن العمل واسعة الظن بنفسه واحسان الظن بربه الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة خائفة تقول عائشة هم الذين يزنون هم الذين يسرقون قال لا يا ابنة الصديق هم الذين يصلون ويتصدقون - 01:09:50

ويصومون ويحافظون ان لا تقبل منهم عباداتهم فعلى الانسان ان يكون خائفا وجلا وما يدريه الانسان يطمئن انه يرتاح الى هذا العمل ثم يتحقق فيه يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. واحد يعلم الناس الخير وعنه انه وبن مع النبيين والصديقين

وفي النهاية - 01:10:16

يكون في في نفسه ليقال فيكون من اول من تسرع بهم النار لان الميزان دقيق يعني هفوة يسيرة في القصد في آآ في الاخلاص والله المستعان اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:10:42
والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:11:02